150 عملية منظار للعمود الفقري بـ"طبية مكة" تواكب رؤية 2030 وتحوّل الجراحة إلى "عملية اليوم الواحد"

في خطوة نوعية تعكس مستقبل الخدمات الجراحية، تمكن فريق جراحة العمود الفقري في مدينة الملك عبدا الطبية، عضو تجمع مكة المكرمة الصحي، من إجراء 150 عملية جراحية ناجحة للعمود الفقري باستخدام المنظار الجراحي المتقدم.

وأوضحت المدينة الطبية أن هذا الإنجاز يعد نقلة نوعية في فلسفة الرعاية الصحية، حيث تم تحويل الكثير من الجراحات التقليدية إلى جراحات عن طريق المنظار وبتدخل طفيف وتدريجيا تم تحويل الحالات إلى "جراحات اليوم الواحد" ضمن سياسة جديدة، مما يترجم مستهدفات التحول الصحي ورؤية المملكة 2030 في رفع كفاءة الإنفاق الصحي وتحسين تجربة المريض، حيث يعود المريض إلى منزله وفي غالب الأحيان إلى حياته الطبيعية في نفس يوم إجرائه العملية.

وأضافت أن اعتماد منهجية جراحات اليوم الواحد للعمود الفقري بالمنظار يأتي تتويجاً لجهود فرق متعددة التخصصات، سعت إلى إعادة هندسة مسار رعاية المريض منذ دخوله المستشفى حتى خروجه. وقد أسفرت هذه السياسة عن نتائج استثنائية، تتمثل في الترشيد المالي والكفاءة التشغيلية من خلال تخفيض مدة المكوث في المستشفى بشكل كبير، وتسهيل خروج المرضى وعودتهم السريعة للحياة الطبيعية، إضافة إلى تقليل المضاعفات المرتبطة بالجراحات المفتوحة التقليدية والإقامة الطويلة إلى أدنى حد عبر التقنيات طفيفة التوغل.

وفي هذا الصدد أوضح الدكتور محمد غازي عبده استشاري جراحة العمود الفقري والمشرف على جراحات مناظير العمود الفقري، أن هذا الإنجاز يعتبر علامة فارقة في مسيرة جراحة العمود الفقري بالمدينة الطبية، وهو دليل على أن الابتكار في الممارسة الطبية ليس حكراً على التكنولوجيا فحسب، بل في كيفية إدارة العملية العلاجية برمتها.

من جانبه، أكد الدكتور أيمن طيب استشاري جراحة العمود الفقري أن تحويل عمليات العمود الفقري المعقدة إلى جراحات يوم واحد، ثمرة عمل وجهود فريق متكامل، كما أن تجربة المريض كانت محور اهتمام الجميع، وقد انعكس ذلك في رضا المرضى الملحوظ وسهولة رحلتهم العلاجية التي كانت في السابق تتطلب تعافياً طويلاً.

من جتهه أوضح الدكتور معاذ استشاري مشارك جراحة العمود الفقري أن العمل قائم حاليًا من الفريق الطبي على استحداث طرق متابعة حديثة للمرضى بعد التدخل الجراحي بما يسهل من رحلة المرضى العلاجية.

الجدير بالذكر أن هذا النجاح دليل على مكانة مدينة الملك عبدا الطبية والتجمع الصحي بمكة المكرمة كبيت خبرة وطني رائد في تبني أحدث الممارسات العالمية، علاوة على أنه نموذج يُحتذى به في تطبيق مثل هذه النماذج المبتكرة لتحقيق قفزة نوعية في خدمات الرعاية الصحية، تماشيا ً مع الطموحات الكبيرة لرؤية 2030.